

4- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عزيمة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الباب السادس تفضل اقرأ. قال رحمه الله الباب الثالث باكرام اهل القرآن والنهي عن اذاها والنهي عن ايذائهم. قال الله عز وجل ومن

يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:00:00](#)

وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين. وقال تعالى حين يؤذون المؤمنين

والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً - [00:00:23](#)

وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري وحديث ابن عباس المتقدم المتقدمان في الباب الثاني وعن ابي موسى الاشعري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي

- [00:00:42](#)

واكرام ذي السلطان المقسط. رواه ابو داوود وهو حديث حسن. وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان ينزل الناس منازلهم. رواه ابو داوود في سنن في سننه والبزار في مسنده. قال الحاكم ابو - [00:01:02](#)

ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين

الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري - [00:01:22](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى لي وليا فقد اذنته حرب رواه البخاري

وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله - [00:01:42](#)

فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته. وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى قال ان لم يكن علماء اولياء الله فليس

له ولي. وقال الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى اعلم يا اخي وفقنا الله - [00:02:02](#)

اياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق ثقافته. ان لحوم العلماء مسمومة. وعادة الله تعالى في هتك منتقصيهم معلومة وان من

اطلق لسانه في العلماء بالثلج ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القبر - [00:02:22](#)

يقول تعالى في الاحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم هذا في يعني هذا الباب في اكرام اهل القرآن

والنهي عن اذائهم اهل القرآن لهم مكانة عند الله عز وجل - [00:02:42](#)

وهم حملة كتابه وحملة كلامه فينبغي ان كما ان الله اكرمهم وشرفهم بهذا القرآن وبحملة وفضلهم على سائر الخلق فينبغي ان للناس

ان ان يكرموا صاحب القرآن وان لا يؤذوا اهل القرآن. فجاء جاء كما ذكر هنا يعني - [00:03:01](#)

مؤلف طريقته طريقة جميلة حسنة وهو على نفس طريقته في كتابه رياض الصالحين المشهور وانه يبدأ بالآيات القرآنية اذا كانت

هناك آيات قرآنية يبدأ بها ثم بعد ذلك يدخل على ذكر الاحاديث - [00:03:21](#)

الاحاديث ثم بعد ذلك يذكر كلام اهل العلم ان كان هناك ان كان هناك كلام لاهل العلم او تعليق من المؤلف يعلق وهو ترتيب ترتيب

جميل حسن. يبدأ بالباب ويذكر ما تحت هذا الباب من آيات واحاديث. ثم بعد ذلك ينتقل الى الباب - [00:03:39](#)

الذي يليه وهو جعل هذا الكتاب الذي بين ايدينا على عشرة ابواب يسير عليها بابا بابا مرتبا بذكر الآيات القرآنية ان ان وجدت ثم يذكر

الاحاديث الواردة في ذلك مثل ما مر معنا - [00:03:59](#)

فهنا ذكر مجموعة من الايات في تعظيم آآ القرآن وتعظيم اهل القرآن واکرام اهل القرآن. قال سبحانه وتعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فتعظيم شعائر القرآن من اجل شعائر الله. واهل القرآن الذين يعظمون القرآن ويحملون في صدورهم. ينبغي ان ان يعظموا ان - [00:04:17](#)

قالوا ذلك قال ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه ايوا بين ان ان انه لا يجوز ايداء اهل القرآن والتعرض لهم بسوء قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير - [00:04:41](#)

في غير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً ذكر احاديث رحمه الله تعالى مجموعة من الاحاديث منها حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله - [00:04:56](#)

اکرام ذي الشبيبة المسلم وحامل القرآن. حامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. المتوسط في لا يغلو ولا هو عن القرآن حامل القرآن ينبغي ان يكرم. ينبغي ان يكرم وان وان يقدر وان يعظم. جاء ايضاً حديث هنا منها - [00:05:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم او قالت عائشة رضي الله عنها امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم. فينبغي ان ان الناس منازلهم. فاهل القرآن لهم مكانتهم. لهم منزلتهم. فينبغي ان يشرفوا ويقدروا ويعظموا. ويعرف الناس قدرهم - [00:05:32](#)

لانهم هم اقرب الناس الى الله كما جاء في الحديث اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كما في غزوة احد كان يجمع الرجلين - [00:05:52](#)

وفي قتلى احد وكان يقدم من من هو اكثرهم قرآناً. يقدم من هو اكثر حتى في يعني في في الاخرة وفي القبر وفي الموت يقدم يقدم صاحب القرآن على غيره - [00:06:06](#)

قال الى غير ذلك مما ذكره ونقله عن اهل العلم فيما يتعلق باكرام القرآن واکرام اهل القرآن وعدم اذائهم والتعرض لهم بسوء - [00:06:21](#)